

صدق الله ورسوله وأرضوا الله أرضاً حسناً عطف على معنى الفعل في الجمل باللام
لان معناه الذين اصدقوا وصدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعنى هو التصديق
المعروف بالاحلاس ايضا عطف لهم وهو مستند اليها والضمير للصدق والذين امنوا باليه ورسوله
اولئك هم الصادقون والشهد اعيد فيكم اي اولئك عندا لله بمنزلة الصادقين
والشهداء وهم الميامن والصدق فانهم امنوا وصدقوا جميعا اخبار الله ورسوله والقياموا
بالشهادة لله وهم اوصيا الامم يوم القيامة وقيل والشهداء عند ربهم مبتدأ وحسب
والمراد به الايمان قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد والذين استشهدوا في
سبيل الله هم خيرهم ونورهم مثل اجرا للصدقين والشهداء مثل نورهم ولكن من
غير نضيعين الجصم النفاة والاجر والنور للموجودان لهم والذين كذبوا وكذبوا
يا ايها الذين امنوا اولئك اصحابي خير فيهم دليل على ان الخلود في النار مخصوص بالكلية ومن
حيث ان التركيب يشعر بالاختصاص والصفة تدل على الملازمة عرفا اعلوا اعمال الحياة
الدينية لعب وصورته ونفا حزينكم ونكا لثري الاموال والاولاد لما ذكر
حال الغريقين في الاخرة حقا مولانا نيا بالتمام لا يتوصل به الى الفوز الاجل بان بين
انها امور خيالية قليلة التفع سريعة الزوال لانها لعب يتعب الناس فيها ففسدهم
جلا لتعاب الصبيان والملاعين من غير فايدة وهو يهون بها ففسدهم عما همهم ودينية
كالملابس المسنة والاكواب البهية والمنازل الوضيعة وتماخرا بالانساب وتكا ثريا لعدد
والعدد شرف ذلك بقوله كمثل غدينا عجب الكفار ثريا ثم يهيج فتراه مصغرا
شرف يكون حطاما وهو يتبيل لها في شرعته تقضيها وقلة جدواها مجال بها ان ابنته
العيشا فاستوى فاعجب به الحرائر والكافرون بالله لانهم اشدا عجايا بزيينة الدنيا
ولان المؤمن اذا راى عجايا انتقل فكره الى قدره صانعها عجب بها والكافر لا ينتهي فكره
عما احسن به فيستغرق فيها عجايا ثم حاج اي يبس بغاها فاصغر شرفها حطاما
ثم عظم امورا لاخرة قتلها وفي الاخرة عجايا تشد يد تنفيرا عن الاهمال في الدنيا
فحطاط ما يوجب كرامة العظمى شاركه ذلك بقوله **مخبر من الله ورسوله**
اي لمن قبل علمها ولم يطلبها الاخرة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور **يقول**

يقول

كساروا المتسارعة المتسارعين في المتسارعة الى مخبر من تكلم وهو جانا وجوهها
كقولنا **السر والارض** عرضها كعرضها واذا كان العرض كذلك فانطق بالظول وقيل
المراد به البسطة كقولهم قد وادعا عرضة الذين امنوا باليه ورسوله فيه
دليل على ان الجنة مخلوقة وان الاجمان وحده كاف في استحقاقها ذلك فصل الله يوتيه
من ايضا ذلك للموجود بتفضل به على من يشاء من غير اجاب والله ذو العرش
العظيم فلا يبعد منه التفضل بذلك وان عظم قدره ما اصار من محببته حتى
الارض تجذب وعاهة ولا في انفسكم مرض وافق الا في كيا في الكسوة في الروح مشيئة
في علم الله تعالى من قبل ان تراهما تظنها والضمير للصبيبة والارض والانس ان ذلك
ان ايضا في كتاب **كلهم نسيب** لا يستغنا به تعالى فيمن العدة والمدة وكذا لا تسوا
اي نبت وكما كيا لا تخرى واعلى ما قاله من نعم الدنيا ولا تخرى اجابها اقال اعطاهما
فان من علم ان الكل مقدرة ان عليا لاهم وقرا بوخر وبها اقال من لا يتيان ليعلم ما فاقكم
وعلى الاول فيه اشعار بان نواظرا بعثها اذا خلقت وطبا عرا واما حوضها وبقاها فلا
بدلها من سيب وجدها وبيوتها والمراد به نفي الاستيلاء عن التسليم لامر الله والفرح
الموجب للبطر والاختيال ولذلك عطفه بقوله **والله يحب كل محتال** هو الذي
يتبنت نفسه في كالي الصرا والسر الذين يجالون ويامرؤك الناس بالتحل بذلك
من كل محتال فخر وان المحتال بالمال يظن به عالما ومبتدأ خور وقد مد له عليه
بقوله **ومن يتول فان الله هو العزى الحري** لان معناه ومن يعرض عن الاتفاق فان
الله عني عنه وعن اتفائه حمود في ذل لا يضر الاراض عن شكره ولا ينفعه التقرب اليه
بشكر نعمه وفيه تقديره واشتارها بان الامر بالاتفاق لمصلحة المنفق وقرا نافع وابن جاهر
فان الله العزى **لقد ارسلنا رسلا الى الامم والانبيا والانبيا الى الامم بالبينات**
بالحج والمجرات وانزلنا معهم الكتاب لبين الحق ويميزوا بالعدل والميزان للتسوى
به الحزق ويقام به العدل كما قال تعالى **ليقوموا للناس بالعدل** وانزلنا
الانبيا به والامر باعادة وقيل انزل الميزان الى نوح عليه السلام ويحزن ان يراد به العدل
للقام به السياسة وتذرع به الاعمال **وانزلنا الحديد** اي نزلنا الحديد في يومنا من تسويده فان
الات الحردية متحدة منه ومن **المناس** اي انما من صنعة الارض بالانها **اي يعلم** الله